

*Atsar Tahfidz al-Qur'an al-Karim ala Tahsil Thalib Li Ta'alum
fi al-Lughah al-Arabiyyah*

M. Reza Haitami

آثار تحفيظ القرآن الكريم على تحصيل الطالب للتعلم في اللغة العربية

محمد ريزا حايتمي

Email: mr.tami2799@gmail.com

**Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin
Kalimantan Selatan, Indonesia**

أ - مقدمة

لغة القرآن هي اللغة العربية. قال الله تعالى في القرآن الكريم:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (يوسف [١٢]: ٢)

في الآية السابقة، يؤكد الله على أهمية اللغة العربية، لأن هذا يرفع أيضاً مستوى اللغة العربية من بين لغات أخرى. القرآن هو كلمة الله عزة و جلا سلمت إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم من خلال وسيط جبريل عليه سلم. القرآن واضح أن نقائه لا شك فيه. القرآن نفسه له العديد من الميزات ، لها الأشعارة ، الشريعة ، الفلسفة والعديد من الجوانب التي تظهر معجزاته.¹

وفي أهمية تعليم القرآن، حيث قال النبي في حديثه :

¹Siti Nurshiamul kamilah, *Pengaruh Hafalan Al-Qur'an Juz 1-4 Terhadap Penguasaan Mufradat Bahasa Arab Siswa Kelas Kelas VIII di Asrama Takhasus Putri Madrasah Tsanawiyah Wahid Hasyim Yogyakarta*, (<http://digilib.uin-suka.ac.id/11067/2/BAB%20I%2C%20IV%2C%20DAFTAR%20PUSTAKA.pdf>, diakses pada tanggal 23-9-2019)

عن عثمان رضي الله عنه عن النبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». (رواه البخارى)²

من الحديث السابقة، أوضح رسول الله أهمية دراسة وتعليم القرآن بما في ذلك حفظ القرآن . حفظ القرآن هو عمل نبيل، هناك العديد من المزايا في حفظ القرآن:

- ١ . يتم إعطاء الأشخاص الذين يحفظون القرآن مكانة عالية ورتبة بين البشر الآخرين
- ٢ . يبارك الناس الذين يحفظون القرآن دائما بنعمة الله سبحانه وتعالى
- ٣ . الأشخاص الذين يحفظون القرآن مضمونون من قبل الله سبحانه وتعالى الخلاص في العالم والآخرة.

يمكن أن يتأثر التحصيل في تعلم اللغة العربية بحفظ القرآن. لأنه عند الحفظ ، هناك أنشطة يمكنها تدريب تحدّث الطلاب عند قراءة وتكرار القراءات القرآنية. يمكن تحفيظ آل القرآن أيضا زيادة ذكاء الدماغ. وبالتالي ، فإن حفظ القرآن يمكن أن يؤثر أيضا على التحصيل العلمي ، وخاصة التحصيل العلمي باللغة العربية.

هناك عدة طرق لتحفيظ القرآن مثل طريقة التسالي وطريقة الجمعي:

الطريقة التسالي هي قرأ الآية الأولى ، ثم كررها لحفظها. بعد حفظ هذه الآية الأولى ، انتقل إلى الآية الثانية لتتكرر حتى يتم حفظها بسلاسة وثبات. بعد حفظ الثانية ، تتكرر الآية الأولى والآية الثانية. بعد اعتبار أن الآيتين السابقتين ثبات وسلسلة للغاية ، فانتقل إلى الآية الثالثة وما إلى ذلك. على عكس الطريقة السابقة ، تؤكد طريقه جامع على القراءة السلسلة والذاكرة في الحفظ ، وتذكره الطريقة جامع التي تحفظ الآية الأولى حتى تتحدث بطلاقة، ثم تابع في الآية الثانية حتى

²Darunnajah.com, “Hadits Tentang Keutamaan Mempelajari Al-Qur’an”,(https://darunnajah.com/hadits-keutamaan-mempelajari-al-quran/, diakses pada tanggal 23-9-2019)

بطلاقة ، ثم تابع في الآية الثالثة حتى بطلاقة أيضاً. بعد الكمال في حد الآية المحفوظة، ثم تكررت من بداية الآية الأولى إلى الأخيرة مع عدة تكرارات حتى تحفيظ بطلاقة دون عقبات.³

ب- تعريف تحفيظ القرآن

تحفيظ القرآن من اللغة العربية التي تتكون من مقطعين، وهما تحفيظ والقرآن. تحفيظ يأتي من كلمة⁴ حفظ - يحفظ - تحفيظاً، التي تعني ذكر⁵ أو حرس أو حرز.⁶ في حين أن القرآن هو صيغة الجمع لاسم مصدر من كلمة قرأ - يقرأ - قرأناً التي تعني القراءة⁷ أو كتاب الله أو كلام الله.

تعريف التحفيظ والقرآن وفقاً للخبراء، وهما على النحو التالي:

1- التحفيظ

- عبد العزيز عبد الرؤوف تعريف التحفيظ هو عملية تكرار شيء، إما عن طريق القراءة أو الاستماع.⁸
- نقلاً كلمة "زهيريني" و "غفير" عن كامل حكيم ريدوال كامل في كتابه المعنون "Mengapa kita menghafal Al-Qur'an" المصطلح "تحفيظ" هو طريقة تستخدم لتذكر شيء تمت قراءته بشكل صحيح كما هو.⁹

³Moh. Fathurrozi, "Ini Langkah dan Metode Menghafal al-Qur'an yang Tepat" (<https://islam.nu.or.id/post/read/108806/ini-langkah-dan-metode-menghafal-al-quran-yang-tepat>, diakses pada tanggal 23-9-2019)

⁴Pendidik.co.id, "Pengertian Al-Qur'an Menurut Bahasa, Istilah, Para Ulama & Secara Umum". (<https://www.pendidik.co.id/pengertian-al-quran-menurut-bahasa-istilah-para-ulama-dan-secara-umum-terlengkap/>, diakses pada tanggal 10-7-2019)

⁵Ibnu Singorejo, "Pengertian Tahfidz", (<https://pontren.com/2019/02/19/pengertian-tahfidz/> diakses pada tanggal 19-10-2019)

⁶(<https://www.almaany.com>, diakses pada tanggal 19-10-2019)

⁷Pendidik.co.id, "Pengertian Al-Qur'an Menurut Bahasa, Istilah", Para Ulama & Secara Umum. (<https://www.pendidik.co.id/pengertian-al-quran-menurut-bahasa-istilah-para-ulama-dan-secara-umum-terlengkap/>, diakses pada tanggal 10-7-2019)

⁸Jejak Pendidikan, "Pengertian Tahfidzul Qur'an", (<http://www.jejakpendidikan.com/2017/01/pengertian-tahfidz-al-quran.html>, diakses pada tanggal 10-7-2019)

⁹Arieza Muyasharoh, Meningkatkan Hafalan Huruf Hijaiyah Melalui Alat Permainan Edukatif Jemuran Baju Kelompok A Di RA Az Zahra Jombor Kecamatan Tuntang Tahun Pelajaran 2016/2017 (<http://e-repository.perpus.iain Salatiga.ac.id/2054/1/SEKRIPSI%20fix.pdf>, diakses pada tanggal 21-11-2019)

2- القرآن

- الشيخ محمد الخضري بيك ، القرآن هو كلمة الله سبحانه وتعالى باللغة العربية التي سلمت إلى النبي محمد لفهم محتوياته ونقلها إلى قومه بطريقة متسلسلة مكتوبة في المخطوطات بدءاً من سورة الفاتحة وتنتهي بسورة الناس.
 - الدكتور صبحي الصالح ، القرآن هو كلمة الله سبحانه وتعالى وهي معجزة سلمت للنبي محمد الذي كتب في المخطوطات، رواه بالتسلسل وقراءتها تستحق المكافأة.¹⁰
- بعد النظر في بعض تعاريف التحفيظ والقرآن السابقة ، يمكن استنتاج أن تحفيظ القرآن هو عملية للحفاظ على نقاء القرآن الذي سلمت لرسول الله حتى لا يحدث أي تغيير وتزوير ويمكن أن يحما من النسيان كلياً أو جزئياً.

ج- أهميات تحفيظ القرآن

هل يشترط لتعلم القرآن تعلم اللغة؟

للإجابة على السؤال السابق ، يقتبس المؤلف من رأي عاصم شوقي في مقالته " تدريس القرآن الكريم للناطقين بغير العربية" ، وقال فإن كان يدرس اللغة ليفهم بها القرآن فهما عميقا يوضح له ما خفي عنه لِمَا درسه بلغته ، فهنا يجب عليه أن يتقدم في دراسته للغة قبل دراسته للقرآن، إذ لو فهمها سيكون من السهل عليه فهم القرآن تبعاً، ويمكن استخدام المناهج التي تركز على عرض الثقافة الإسلامية في مضمونها، وطرح القضايا التي تمس الدين الإسلامي في وحداتها، فتركز على الغرض الديني في دروسها، وتستخدم تراكيب القرآن الكريم وألفاظه. وينبغي للمعلم في هذه الحال أن يبذل جهداً في تتبع قوائم المفردات القرآنية الشائعة، ويستخدم الأمثلة القرآنية، أكثر من غيرها،

¹⁰Pendidik.co.id, "Pengertian Al-Qur'an Menurut Bahasa, Istilah, Para Ulama & Secara Umum". (<https://www.pendidik.co.id/pengertian-al-quran-menurut-bahasa-istilah-para-ulama-dan-secara-umum-terlengkap/>, diakses pada tanggal 10-7-2019)

ويمكن أيضًا دراسة القصص القرآنية، فهذه كلها ستقرب لدى الطالب كثيرًا من مفردات القرآن وتساعد على فهمه بشكل أسرع.¹¹

هناك بعض الأشياء التي تدفعنا جميعًا إلى حفظ القرآن:¹²

١. تقليد النبي محمد صلى الله عليه وسلم

نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ القرآن ، ويأتي شهر رمضان جبريل لكي يتحقق من تحفيظه. قال ابن عباس رضي الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيُدارسه القرآن، فالرسول الله صلى الله عليه وسلم أجودُ بالخير من الريح المرسلة. (رواه البخاري)

٢. قراءة القرآن عبادة عظيمة

قراءة القرآن هي عبادة ، يكافأ كل حرف مع عشرة خيرات.

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف» (رواه الترمذي)

٣. العاصمة الرئيسية في دراسة الدين

القرآن هو مصدر القانون في الإسلام. بحفظ القرآن ، سيكون من الأسهل في دراسة الدين. إذا وجد شخص مشكلة ما ، يمكنه إصدار آيات تصبح حجة للمشكلة مباشرة من تحفيظه. ثم أوضح مرة أخرى مع شرح العلماء عن الآية.

٤. الحفاظ على نقاء القرآن

ومن إحدى معجزات القرآن هو الحفاظ على أصالته، ليس مثل الكتب السماوية الأخرى. وأحد أسباب الحفاظ عليه هو أن العديد من المسلمين يحفظون القرآن في صدورهم لذلك من

¹¹عاصم شوقي، "تدريس القرآن الكريم للناطقين بغير العربية"، مجلة معلمي العربية للناطقين بغيرها. العدد الأول، ديسمبر 2017 م،

ص. ٢٠.

¹²As'ad Humam, "Hukum, Keutamaan dan Urgensi dalam Menghafal Al-Qur'an" (<https://www.pesantrenahfidzmataqu.com/artikel/telaah-quran/hukum,-keutamaan,-dan-urgensi-dari-menghafal-al-quran.html>, diakses pada tanggal 28-10-2019)

الصعب على الزنادقة وأعداء الإسلام أن يفلتوا من أفكارهم في القرآن أو يغيروها لتضليل المسلمين.

٥. الشفاء

القرآن هو علاج لأمراض الكبد والأمراض الجسدية. قال الله تعالى في القرآن الكريم: **وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ (الإسراء [١٧]: ٨٢)**¹³

في حديث رسول الله قال ذات مرة أن هناك اختلافات بين المسلمين الذين قرأوا القرآن ولم يقرؤوه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر» . (رواه البخارى)¹⁴

في هذا الحديث يشبه النبي محمد الإيمان بالفاكهة ورائحة طيبة مثل حلاوة الإيمان التي تأتي من القرآن.

د-آثار تحفيظ القرآن الكريم على تحصيل الطالب للتعلم

تحفظ القرآن هو نشاط يحفظ القرآن بجدية، ويمتصه ويزرعه في العقل ليظل متذكراً دائماً ويمكن أن يقوله عن ظهر قلب دون النظر إلى كتابة القرآن لاكتساب المعرفة منه.

تحفظ القرآن ليس بالأمر السهل ، لأنه يتطلب عزمًا قويًا، وجدية في الحفظ ، والاهتمام الخاص، والاستقامة. بدونها، سوف تتلاشى بسهولة روح تحفظ القرآن.

¹³Yulian Purnama, “Mengapa Perlu Menghafal Al-Qur’an” (<https://muslimah.or.id/6222-mengapa-perlu-menghafal-al-quran-1.html>, diakses pada tanggal 30-10-2019)

¹⁴Neneng Magfiro, “Perumpamaan Orang yang membaca Al-Qur’an dan Tidak Menurut Rasulullah” (<https://bincangsyariah.com/ubudiyah/perumpamaan-orang-yang-membaca-alquran-dan-tidak-menurut-rasulullah/>, diakses pada tanggal 28-10-2019)

الكثير من الأنشطة التي يجب القيام بها في عملية تحفظ القرآن ، بما في ذلك القراءة والاستماع وتكرار الحفظ وغيرها.

ومع ذلك ، فإن كل ذلك لا يمكن أن يعمل بشكل جيد ولن يؤدي إلى نتائج قصوى إذا لم يكن مصحوبًا بالمثابرة والاستقامة والاهتمام العالي.

المثابرة والاستقامة والاهتمام العالي لا يتم تطبيقها فقط في عملية حفظ القرآن. ومع ذلك ، من حيث التعلم هناك حاجة أيضًا ، لأن هذا هو ما يمكن أن يحقق نجاح الفرد. في عالم التعليم ، يمكن معرفة نجاح الشخص من خلال التحصيل الطالب للتعلم.

فيما يتعلق بتأثير تحفظ القرآن على التحصيل الطالب للتعلم، من المتوقع أن يكون ذلك جنبًا إلى جنب لأن هذين النشاطين يحتاجان في الأساس إلى مزيد من الاهتمام ووقت مكثف.¹⁵

يقول الدكتور عبد الله صبيح إن حفظ القرآن يمكن أن يساعد في التركيز وهو شرط لاكتساب المعرفة. وأضاف أيضًا أن كل العلوم ، سواء كانت العلوم الطبية أو الرياضيات أو الشريعة أو العلوم الطبيعية وما إلى ذلك ، تتطلب تركيزًا كبيرًا في تحقيقها. وبالنسبة لأولئك الذين اعتادوا على حفظ القرآن ، سيتم تدريبهم بتركيز عال.¹⁶

تحفظ القرآن الكريم هو نشاط نبيل للغاية وهو مفيد في الإسلام. وقد شرح العلماء العديد من الطرق في تحفظ القرآن. لذلك ، فإن تحفظ القرآن الكريم هو واحد من أكثر الأنشطة الجديدة بالثناء في الإسلام، والتي يُعرف أنها مفيدة في العالم والآخرة.¹⁷

¹⁵Faizatunni'mah Azzulfa, *Pengaruh Aktivitas Menghafal Al Qur'an Terhadap Prestasi Belajar Santri Bil Ghaib Di Iain Walisongo Tahun Akademik 2012/2013 (Studi Analisis Di Pondok Pesantren Putri Al Hikmah Tugurejo Tugu Semarang)*, (http://eprints.walisongo.ac.id/3649/3/093111043_bab2.pdf, diakses pada tanggal 21-11-2019)

¹⁶Ngadino, *Pengaruh Tahfizhul Qur'an Terhadap Prestasi Belajar Siswa Dalam Mata Pelajaran Tafsir (Studi Kasus Kelas Xi Madrasah Aliyah Tahfizhul Qur'an (Matiq) Pondok Pesantren Isy Karima Tahun Pelajaran 2017/2018)*, (<http://eprints.ums.ac.id/68098/11/NASKAH%20PUBLIKASI.pdf>, diakses pada tanggal 21-11-2019)

¹⁷Wikipedia, "Penghafalan Al-Qur'an", (https://id.wikipedia.org/wiki/Penghafalan_Al-Qur%27an, diakses pada tanggal 18-11-2019)

هـ-اختتام

وهكذا يمكن أن نستنتج أن تحفيظ القرآن له تأثير كبير على تحصيل الطلاب. يمكن أن يؤدي تأثير الحفظ إلى تحسين جودة التركيز والذاكرة ، وبالتالي ، ليس فقط في الموضوعات العربية ، كما تتأثر العلوم الطبية والرياضيات والشريعة والعلوم الطبيعية وغيرها. أهميات حفظ القرآن هو تقليد النبيّ الله صلّى الله عليه وسلّم والحفاظ على أصالة القرآن الكريم، وتحفظ القرآن يمكن أن يعامل أيضاً بدنياً وروحياً.

قائمة المراجع

المصادر

Al-Maany. <https://www.almaany.com>

المجلات الدورية

عاصم شوقي. 2017 م. تدريس القرآن الكريم للناطقين بغير العربية. مجلة معلمي العربية للناطقين بغيرها. العدد الأول. ديسمبر.

المنشورات

Azzulfa, Faizatunni'mah *Pengaruh Aktivitas Menghafal Al Qur'an Terhadap Prestasi Belajar Santri Bil Ghaib Di Iain Walisongo Tahun Akademik 2012/2013 (Studi Analisis Di Pondok Pesantren Putri Al Hikmah Tugurejo Tugu Semarang).*

http://eprints.walisongo.ac.id/3649/3/093111043_bab2.pdf

Darunnajah.com. *Hadits Tentang Keutamaan Mempelajari Al-Qur'an.*

<https://darunnajah.com/hadits-keutamaan-mempelajari-al-quran/>

Fathurrozi, Moh.. *Ini Langkah dan Metode Menghafal al-Qur'an yang Tepat.*

<https://islam.nu.or.id/post/read/108806/ini-langkah-dan-metode-menghafal-al-quran-yang-tepat>

Humam, As'ad. *Hukum, Keutamaan dan Urgensi dalam Menghafal Al-Qur'an.*

<https://www.pesantrenahfidzmataqu.com/artikel/telaah-quran/hukum,-keutamaan,-dan-urgensi-dari-menghafal-al-quran.html>.

Jejak Pendidikan. "Pengertian Tahfidzul Qur'an".

<http://www.jejakpendidikan.com/2017/01/pengertian-tahfidz-al-quran.html>

Kamilah, Siti Nurshiamul. *Pengaruh Hafalan Al-Qur'an Juz 1-4 Terhadap Penguasaan Mufradat Bahasa Arab Siswa Kelas Kelas VIII di Asrama Takhasus Putri Madrasah Tsanawiyah Wahid Hasyim Yogyakarta.*

<http://digilib.uin-suka.ac.id/11067/2/BAB%20I%2C%20IV%2C%20DAFTAR%20PUSTAKA.pdf>

Magfiro, Neneng. *Perumpamaan Orang yang membaca Al-Qur'an dan Tidak Menurut Rasulullah.*

<https://bincangsyariah.com/ubudiyah/perumpamaan-orang-yang-membaca-alquran-dan-tidak-menurut-rasulullah/>

- Muyasharoh, Arieza. *Meningkatkan Hafalan Huruf Hijaiyah Melalui Alat Permainan Edukatif Jemuran Baju Kelompok A Di RA Az Zahra Jombor Kecamatan Tuntang Tahun Pelajaran 2016/2017*. <http://e-repository.perpus.iainsalatiga.ac.id/2054/1/SEKRIPSI%20fix.pdf>
- Ngadino. *Pengaruh Tahfizhul Qur'an Terhadap Prestasi Belajar Siswa Dalam Mata Pelajaran Tafsir (Studi Kasus Kelas Xi Madrasah Aliyah Tahfizhul Qur'an (Matiq) Pondok Pesantren Isy Karima Tahun Pelajaran 2017/2018)*. <http://eprints.ums.ac.id/68098/1/NASKAH%20PUBLIKASI.pdf>
- Pendidik.co.id. *Pengertian Al-Qur'an Menurut Bahasa, Istilah, Para Ulama & Secara Umum*. <https://www.pendidik.co.id/pengertian-al-quran-menurut-bahasa-istilah-para-ulama-dan-secara-umum-terlengkap/>
- Purnama, Yulian. *Mengapa Perlu Menghafal Al-Qur'an*. <https://muslimah.or.id/6222-mengapa-perlu-menghafal-al-quran-1.html>
- Singorejo, Ibnu. *Pengertian Tahfidz*. <https://pontren.com/2019/02/19/pengertian-tahfidz/>
- Wikipedia. *Penghafalan Al-Qur'an*. https://id.wikipedia.org/wiki/Penghafalan_Al-Qur%27an